عمليات خدمة النخيل Dates palm preparing

١- خف الثمار:

تعتبر من العمليات المهمة وذلك للتوازن بين غلة النخلة ومقدرتها على الانتاج ومن فوائدها هي :

١ – تزيد من حجم الثمرة وتحسن نوعيتها وتبكر في نضجها

٢ – تضمن انتاج الطلع في العام المقبل اي تقلل من تأثير المعاومة والخف عادة اما بأزالة بعض العذوق وعادة تكون القريبة من القلبة او الضعيفة او بازالة بعض الازهار او الثمار من العذوق ولكن ازالة العذوق هي الافضل والاكثر شيوعاً عادة عدد العثوق يجب ان يتناسب مع عدد السعف ويفضل ان يكون عثق واحد لكل ٨ سعفات ويفضل في شط العرب بقاء ٦-١٢ عذقاً على النخلة حسب نشاط النخلة وحجم العثوق وعمر النخلة وصنفها وتتم عملية الخف من منتصف ايس الى منتصف حزيران والغرض من تاخير عملية الخف هو:-

١- ضمان العقد الكافي للثمار من العذوق لانه كثيراً منها يتساقط بصورة طبيعية يسمى (تساقط حزيران) او لاصابتها بحشرة الحميرة الجراد واحياناً يوقف الخف اذا كانت نسبة التساقط كثيرة.
٢- او يكون السبب لاستعمال ابلح الاخضر (الجمري ، الكمري) كعلف للحيوانات .

٢ – التركيس :

يقصد بهذه عملية وضع كل عذق على سعفة وبشكل منتظم حول رأس النخلة لضمان توزيع الثقل حتى لا تميل النخلة وقد يربط بالسعفة اذا كان ثقيلاً اضافة الى عدم تشابك العذق بعد ان يزداد وزنه وتمتد شماريخه مع الخوص والسعف ليسهل عملية جني الثمار ولعدم تكسير عراجين العذق تجري هذه العملية بعد ٣-٤ اسابيع من التلقيح والعراجين لا تزال طرية.

وتجري عادة بالنسبة للنخيل ذات العراجين الطويلة وتسمى النخيل (طروح او بائنة) مثل البرحي ، الزهدي ، الساير، الحلاوي: اما الاصناف ذات

العـــراجين القصـــيرة وتســـمى حاضـــنة مثـــل صـــنف الحـــويز ، الاســـحاق ، البيدارية، او ذات الحمل الخفيف فلا تجري هذه العملية.

٣ – التدلية :

عمليـة تبـدأ عنـد بـدأ الارطـاب اي حـوالي منتصـف تمـوز وتسـتمر الـى منتصـف آب وهـي عمليـة رفـع العـذوق مـن السـعفة وتركـه يتـدلى لان عرجونـه اصـبح قـوي واذا كانـت العـذوق ثقيلـة فيتـرك علـى السـعفة مـع قـص طـرف السـعفة لضمان عدم اهتزازها بواسطة الرياح وسقوط اثمار ومن فوائد هذه العملية

١- تقليل سقوط الثمار الناضجة وسهولة قطفها
٢- تنظيف العذوق من الثمار المتعفنة والحشف والغبار
٣- تجـري فـي نفـس الوقـت قـص السـعف اليـابس حتـى لا يضـطر الفـلاح لصعود النخلة مرتين
٤- تسـاعد علـى جمـع الشـماريخ وبـذلك يقلـل مـن خلـل الريـاح الجافـة الحـارة داخل العذق ومنع ظاهرة ابو خشيم في الصنف الحلاوي.

٤ – التكميم:

يعني تغطية العذوق بأكياس وتجري عادة مع التدلية ومن فوائدها:

١- منع تساقط الثمار وتلوثها بالأتربة
٢- منع تساقط الامطار على التمر
٣- منع الحشرات والطيور
٤- تقليل جفاف الثمار وتحسين نوعيتها بسبب الرياح الجافة

٥ – جني الثمار:

يتوقـف دور النضـج علـى الاحـوال الجويـة السـائدة وعلـى الصـنف وعلـى رغبـة المسـتهلك ولا تنضـج ثمـار العـذق الواحـد فـي وقـت واحـد خـلال الموسـم وقـد يتكامـل النضـج فـي الاصـناف المبكـرة خـلال ٣-٤ اسـابيع وقـد يتـأخر فـي الاصناف المتأخرة مدة اشهر .

تختلـف وسـائل صـعود النخلـة حسـب الـدول قـد يكـون بواسـطة الحبـال او التبلية او سلالم او ابراج هيدرولكية .

كما تختلف طرق جني الثمار فقط بقص العذق بكامله ثم نفض الثمار او يتم هز العذق باليد وهو على الشجرة فيتم تساقط الثمار الناضجة وتبقى الثمار الخلال.

٦ – التقليم :

ويقصد بها قطع السعف الاخضر واليابس وازالة الاشواك وقطع الكرب (التكريب) وازالة الراكوب والليف يقطع سنوياً السعف اليابس يسهل على العامل ارتقاء النخلة وكذلك خدمة النخلة كتنظيف العذوق من الثمار الغير صالحة ومن الاتربة وغيرها يتوقف عدد السعف اليابس على نشاط النخلة كما يكون اكثر يكون عدد السعف اليابس اكثر كذلك يتأثر بالبرد القارص ويجري القطع عند منطقة الليف.

٧ – ان الطرق التي تتبع لجني التمور من النخلة تختلف باختلاف المناطق التي تنمو بها اشجار النخيل فالطريقة البدائية البسيطة هي صعود النخلة بواسطة المرقاة او يدعى بالتبلية وقد لا يستعمل واسطة لذلك وقد تستخدم السلالم او الابراج الرافعة التي يمكن التحكم فيها اعلى واسفل وغالباً ما تكون هذه الابراج مثبتة على ساحبات وبهذه الطريقة يمكن جني عدد من النخيل المتقارب في آن واحد.

٨ – التلقيح

التلقيح الاصطناعي :

إن الاعتماد على التلقيح الطبيعي أي بفعل الرياح لتلقيح النخل الاناث بطلع النخل الفحل يعتبر عملية غير ذات جدوى لذلك أصبح من الضروري اجراء التلقيح صناعياً لضمان انتاج محصول جيد خاصة في الحالات التي تكون فيها الافحل قليلة العدد او بعيدة عن النخيل الاناث او لاتكون الاناث في طريق هبوب الريح.

تتم عملية التلقيح الصناعي بطريقتين:

الطريقة الاولى:

بمجرد ان ينطلق عذق الفحل من غلافه ويكون قد تكون فيه حبوب اللقاح (الطحين) يقطع العذق حينذاك من الفحل ويوضع في محل نظيف بحيث يقابل اشعة الشمس بقصد تجفيفه وانفصال طحين اللقاح عن اغلفته وحين يجف الطحين يوضع في كيس ويربط بعصا بطول ٥٠سم وعندما يتسلق الفلاح النخلة الانثى ويبدأ بشق غلاف العذق الانثوي اذا لم يكن قد انشق بعد ، بواسطة آلة حادة ثم يقوم بمس العذق الانثوي بالكيس الحاوي على حبوب اللقاح.

الطريقة الثانية:

وهي الطريقة التي يعول عليها الكثير في التلقيح والمتبعة في اغلب بساتين العراق وفي هذه الطريقة يستلق الفلاح النخلة الانثى حاملاً عدداً من عناقيد اللقاح الفحل المليئة بالطحين الطبيعي ويبدأ بوضع هذه العناقيد وسط عذوق الانثى.

تبدأ عملية التلقيح في منطقة شط العرب في بعض السنين من أوئل العشرة الاخيرة لشهر شباط وقد يتأخر في سنين أخرى الى نهاية آذار وغالباً مايبدأ التلقيح في اواسط اذار وتتفاوت المدة بين بدأ التلقيح وبدأ جني الثمار من ١٥٠ الى ١٨٠ يوم للصنف الحلاوي.

اما نهاية التلقيح فقد تكون من أوئل نيسان الى أوائل مايس ، وتقدم الموعد أو تأخره تعتمد على تقلبات المناخ.

قام بعض العاملين في بساتين النخيل وفي بعض المناطق في العالم بابتكار آلات بسيطة يمكن بها تعفير طلع الاناث بغبار التلقيح دون الصعود الى النخل فلقد اقترح عام ١٨٨٥ استعمال المنفاخ المطاطي في اجراء عملية التلقيح وفي عام ١٩٥٠ استخدم في الجزائر منفاخ ميكانيكيا لتلقيح النخل الطويل وباستعمال غبار التلقيح بكمية تزيد بمقدار ١٠-١٥% عن الطريقة الاعتيادية ولقد استعمل في عام ١٩٥٢ في كاليفورنيا انبوباً نحاسياً محمولاً على عامود من الخيزرات ينفخ فيه اللقاح الجاف بواسطة قبضة مطاطية Rubber Bulb مركبة على قنينة حاوية على اللقاح.

وفي العراق استعملت آلة تلقيح (ملقحة) عبارة عن معفرة مبيدات حُورت وأدخل عليها بعض الاضافات فالأنبوب المستعمل لقذف غبار التلقيح عبارة عن انبوب بلاستيكي قطره ٤/٣ الانج يربط الى قضيب يوصله الى قمة النخلة حيث يوجد الطلع (يمزج غبار التلقيح المجفف بكمية مساوية له من طحين الحنطة او النخالة)

أول محاولة لإجراء التلقيح بواسطة الطائرات قام بها Preston عام ١٩٦٣ في وادي كوجللا بكالفورنيا .

المصادر

- كتاب نخلة التمر سيدة الشحر ودرة الثمر(٢٠١٠) الدكتور حسن العكيدي ، آمنة للنشر والتوزيع الاردن.
- كتاب نخلة التمر(٢٠٠٤) الدكتور عاطف محمد . والدكتور محمد نظيف، منشأ المعارف الاسكندرية.
- كتاب تكنلوجيا التمور(٢٠١٩) والسكر الدكتور عدنان المظفر ، جامعة الكوفة .
- محاضرات التمور والسكر الدكتور علاء عائد ، جامعة بغداد.
- محاضرات السكر والتمور الدكتور بيان ياسين ، جامعة تكريت.